***Dirasat***: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 5, 2023

Deanship of Scientific Research

# Effects of Moral Violence against Women and its Impact on Society and Children

***Moayd Husni Ahmad Al khawaldah*** *

Public Law Department, College of Law, Philadelphia University, Jordan, Amman.

Received: 21/2/2022
Revised: 19/6/2022
Accepted: 27/7/2022
Published: 30/9/2023

* *Corresponding author:*
alkaoldahmoayd@yahoo.com

Citation: Al khawaldah, M. H. A. . (2023). Effects of Moral Violence against Women and its Impact on Society and Children . *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(5), 331–337.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.653

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**Abstract**

**Objectives**: The point of this study sensitize Jordanian society to moral violence against women because they are weak and shaken, so that there are no vulnerable and shaken children, this is thus passed on to society.

**Methods**: This study was based on the descriptive curriculum of research and scientific studies and the attempt to link theoretical and practical aspects. It was divided into the concept of moral violence and its impact against women, the impact of moral violence against women on society and children.

**Results**: The findings show that moral violence against women has a direct and negative impact on children for their lifetime. The most prominent issue is the impact of moral violence against women on society because she is the nanny of generations, and it makes no sense for the nanny of generations to be weak, as then future generations will be weak.

**Conclusions**: The study recommended that public courses for men and women entitled "Moral violence against women and its impact on women themselves, society and children" be held because public awareness is important and has a significant impact on those responsible for this very important subject. The study recommended the existence of psychological care programmers for the morally aggrieved by the State and organizations concerned with the rights of women and society, that's because what they prepare for these battered women is just ink on paper, and the National Charter for the Protection of the Family from Domestic Violence in Jordan is not legally binding.

**Keywords**: Moral violence, battered women, child, community, psychological problems.

# آثار العنف المعنوي ضد المرأة وتأثيره في المجتمع والطفل

***مؤيد حسني أحمد الخوالدة****

قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة فيلادلفيا، الأردن،عمان.

**ملخّص**

**الأهداف**: هو توعية المجتمع الأردني بالعنف المعنوي ضد المرأة كونها ضعيفة ومهزوزة، كي لا يكون أطفالًا ضعافًا ومهزوزين ومن ثم ينتقل ذلك إلى المجتمع، فالأطفال والشباب هم بناة وعماد المستقبل، فكيف نطلب وجود أجيال قوية تواجه التحديات التي نمر بها وبنفس الوقت هناك عنف معنوي ضد من يربي تلك الأجيال المستقبلية.

**المنهجية**: قامت هذه الدراسة على المنهج الوصفي للأبحاث والدراسات العلمية المتعلقة بالعنف المعنوي ضد المرأة وتأثيره في المجتمع والأطفال ومحاولة الربط بين الجانب النظري والجانب العملي. ولقد جرى تقسيم هذه الدراسة إلى مبحثين؛ المبحث الأول: مفهوم العنف المعنوي وتأثيره على المرأة ذاتها والمبحث الثاني: تأثير العنف المعنوي ضد المرأة في الطفل والمجتمع .

**النتائج**: أظهرت نتائج الدراسة إلى أن العنف المعنوي ضد المرأة له تأثير المباشر على نحو سلبي في الأطفال بمدى حياتهم، إذ يعد العنف المعنوي داءً لا دواء له سريع المفعول والانتشار ولا يحدد وقت للشفاء منه، والقضية الأبرز هو تأثير العنف المعنوي ضد المرأة في المجتمع كونها مربية أجيال ومن غير المنطق أن تكون مربية الأجيال ضعيفة ستكون الأجيال المستقبلية ضعيفة.

**التوصيات**: في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة إلى عقد دورات عامة للرجال والنساء بعنوان العنف المعنوي ضد المرأة ومدى تأثيره في المرأة ذاتها وعلى المجتمع والطفل كون توعية الرأي العام مهمة ولها تأثير كبير في الجهات المسؤولة للاهتمام بهذا الموضوع المهم جدًا، هذا وأوصت الدراسة بوجود برامج رعاية نفسية للمعنفات معنويًا من قبل الدولة والمنظمات التي تهتم بحقوق المرأة والمجتمع، كونها تعد لهؤلاء المعنفات هي حبر على ورق وليست ذات المستوى المقبول، والميثاق الوطني لحماية الأسرة من العنف الأسري في الأردن يتصف بأنه غير ملزم قانونًا.

**الكلمات الدالة**: العنف المعنوي، الطفل، المجتمع، مشاكل نفسية.

**المقدمة**

إن العنف المعنوي ضد المرأة هو من أخطر أنواع العنف، كونه يجعلها تشعر بالقهر وعدم الكفاءة وهذا يعمل على ظهور الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية, وهذا يؤدي إلى أنها تدخل في مرحلة الحزن والألم مما يجعلها تتحامل على نفسها وتذهب إليه معتذرة وهي غير مقتنعة بذلك سواء أكان الزوج أو الأخ أو الأب ومن ثم يبدأ بتأنيبها وتجريحها حتى يقتنع ويصفح عنها، وبعد ذلك تبدأ المرأة بالإحساس بعدم الرضا عن حياتها, وكل ذلك يؤدي إلى إصابتها بالعديد من الأمراض مثل القولون العصبي والصداع النصفي وارتفاع ضغط الدم وهنا يكون الجسم هو الذي يعبر عن الألم وليس اللسان (عيسوي,2014,بدون صفحة) وإن قضية العنف ضد المرأة لا تزال واحدةً من أكثر أشكال انتهاكات حقوق الإنسان انتشارًا في جميع أنحاء العالم .(Fried, Susana T,2003,pp88-111)

فالمرأة هي نصف المجتمع وتقوم بتربية النصف الآخر من المجتمع, فهي الأم و الأخت والبنت...، فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع بأكمله, فالعنف المعنوي هو ليس سلوكًا ماديًا وإنما هو ألفاظ تصدر من الرجل تجاه المرأة تؤدي إلى التأثير في نفسيتها على نحو كبير, وهذا ينتقل إلى الأطفال وذلك كونها الحاضنة لأطفالها حتى بعد طلاقها.

**أهمية البحث:**

إن العنف المعنوي ضد المرأة هو موضوع حساس وهو من الموضوعات التي تحظر المجتمعات خصوصًا العربية الاقتراب منها، فغالبًا ما يحدث العنف المعنوي في سرية تامة، فكان لزامًا إبراز أن للعنف المعنوي تأثيرًا ضد المرأة يؤثر على نحو مباشر في أطفالها وأمن أسرتها واستقرارها على نحو خاص وعلى المجتمع على نحو كامل وهو ما لا يدركه الكثير.

**مشكلة البحث:**

إن هناك ازدياد كبير للعنف المعنوي ضد المرأة في المجتمع الأردني, وإن هذا العنف له إبعاد كبيرة ومدمرة على الأطفال والأسرة والمجتمع؛ لأن العنف المعنوي ليس له علاج سريع وقد يدوم تأثيره مدى الحياة على عكس العنف الجسدي الذي يمكن علاجه ويمكن أن تمحيه الأيام, ولهذا وجب إثارة هذا الموضوع والبحث فيه وتنبيه الدولة والجهات المسؤولة، فإن عدم الاهتمام به وعدم معالجته سيؤدي إلى تدمير المجتمع المستقبل القريب.

**أهداف البحث:**

توعية المجتمع الأردني بالعنف المعنوي ضد المرأة؛ لأنها إذا كانت ضعيفة ومهزوزة سينشأ جيل من الأطفال الضعاف والمهزوزين ومن ثم ينتقل ذلك إلى المجتمع، فالأطفال والشباب هم بناة وعماد المستقبل، فكيف نطلب وجود أجيال قوية تواجه التحديات التي نمر بها وبنفس الوقت هناك عنف معنوي ضد من يربي تلك الأجيال المستقبلية.

**منهجية البحث:**

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي للأبحاث والدراسات العلمية المتعلقة بالعنف المعنوي ضد المرأة وتأثيره على المجتمع والأطفال ومحاولة الربط بين الجانب النظري والجانب العملي.

**تقسيم البحث:**

**المبحث الأول: مفهوم العنف المعنوي:**

المطلب الأول: تعريف العنف المعنوي

المطلب الثاني: آثار العنف المعنوي ضد المرأة ذاتها

**المبحث الثاني: تأثير العنف المعنوي ضد المرأة على المجتمع والطفل:**

المطلب الأول: آثار العنف المعنوي ضد المرأة على الطفل

المطلب الثاني: آثار العنف المعنوي ضد المرأة على المجتمع

**المبحث الأول:**

**مفهوم العنف المعنوي**

العنف المعنوي ضد المرأة ظاهرة قديمة وليست حديثة ولكن مع تطور المجتمعات وجب النظر على نحو أكثر جدية وخطورة إلى هذه الظاهرة المتنامية على نحو كبير في المجتمع الأردني التي يأتي من خلال توضيح مفهومها, ولهذا يقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: تعريف العنف المعنوي أما المطلب الثاني: آثار العنف المعنوي ضد المرأة ذاتها.

**المطلب الأول: تعريف العنف المعنوي:**

هناك العديد من التعريفات للعنف المعنوي ضد المرأة ولكن من أهمها:

هو ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان بالقدر الذي يتحمله, ويوسف بأنه مساس بممارسة حق أقر بأنه أساسي (أبو الوفاء, 2000:ص7و10).

وكذلك هو السلوك الذي يتضمن استخدام القوة عبر الاعتداء على شخص آخر دون إرادته أو الإتيان أو الامتناع (عن فعل أو قول) من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص وأن يسبب له ضررًا جسمانيًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا(أبراهيم, 2012:ص133).

وكذلك هو أي عمل عنيف عدائي أو مهيب, تدفع إليه عصبية الجنس ويرتكب بأية وسيلة كانت بحق أية امرأة ويسبب لها أذى نفسيًا أو جسديًا أو بدنيًا أو معاناة, بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو التلويح بالقسر أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية, سواءً حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (عجم ومكي,2008: ص44).(Gerstenfeld, Phyllis B,2013,pp58)

وكذلك هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد خلال أطوار التنشئة الاجتماعية (دحام, 2012:ص22).

وكذلك هو القيام بأي فعل أو الامتناع عن القيام بفعل (الإساءة العاطفية) يسبب ألمًا نفسيًا أو عاطفيًا مثل إهمال الزوج لمتطلبات الزوجة أو العكس وحجز الحرية, وتفضيل الذكور على الإناث وإذلال الشريك عن طريق الاتهام المستمر للشريك بإقامة علاقات عاطفية, والتحقير من المكانة الجنسية (أنت لست امرأة) انتقاد المهارات المنزلية كزوجة والتحكم بأوقات نوم الشريك أو تناول طعامه, واللجوء إلى السب والإهانة من قبل المعتدى عليه والحطّ من قيمته ورميه بألفاظ بذيئة تحط من قدره أو تنال من شرفه أو شرف أهله وسمعته والتهديد اللفظي المستمر ليحصل خضوع من الطرف الثاني والطرد من المنزل, فالعنف النفسي ليس بأقل خطرًا من العنف الجسدي, بل تكون عواقبه أخطر بكثير (الوقفي, 2014:ص 31-32) .(McPhail, Beverly,2003,pp271)

ولقد عرف الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف الأسري لسنة(2016) في الأردن العنف النفسي والإهمال وهما يندرجان تحت مسمى العنف المعنوي، العنف النفسي هو العنف الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك العقلي أو يسبب ألمًا نفسيًا أو عاطفيًا مثل الإهانة والشتم والعزل عن الأهل والأصدقاء والسخرية والتخويف والمطالب التعجيزية والحرمان التعسفي للحقوق والحريات.

أما الإهمال هو رفض أو الفشل في الوفاء بالتزامات الشخص أو بواجباته تجاه أي فرد في الأسرة مع الاستطاعة, ويشمل عدم تقديم الرعاية الصحية والعلاجية وعدم توفير الحاجات الأساسية مثل الطعام واللباس والمأوى والصحة والتعليم.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن العنف المعنوي ضد المرأة هو سلوك سلبي أو إيجابي يصدر من الرجل تجاه المرأة ويكون من خلال صدور عبارات تحط من كرامتها وشخصيتها.

**المطلب الثاني: آثار العنف المعنوي ضد المرأة ذاتها**

العنف المعنوي ضد المرأة يؤثر تأثيرًا نفسيًا على نحو كبير في حياتها الطبيعية وفق نماذج وأشكال من العنف المعنوي ذكرناها سابقًا، وإن هذا العنف يسبب نشوء العقد النفسية لدى المرأة, التي غالبًا ما تتطور مع ازدياد حالات العنف, وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكات عدائية أو إجرامية لديها (الطوابى, 2013: 47) .(Angelari, Marguerite,1997,pp405-448)

والعنف المعنوي المستمر للمرأة قد يؤدي إلى حدوث الاكتئاب ووجود حالة نفسية تدفعها إلى محاولات الانتحار (فهمي, 2012: ص72) (عنوز,2002,ص6-10) وكذلك فإن الاكتئاب عند المرأة المعنفة معنويًا يؤدي إلى محاولة هروبها من الواقع إلى إدمان المخدرات والمسكرات وهذا يؤدي إلى إدمانها وأكدت العديد من الدراسات بأن المعنفات تكون أكثر ميلًا للاكتئاب و أكثر انخفاضا في تقدير الذات (بركو, 2010,ص202) (الشواني, 2012,ص566).

وإن المرأة لا تلجأ إلى تقديم شكوى ضد زوجها في حالة العنف المعنوي للعديد من الأسباب منها: عدم وجود آثار مادية على العنف، أو الخوف من الزوج المعنف، أو الحفاظ على الروابط الأسرية، أو الخوف من العادات الاجتماعية, ولقد أشارت الأبحاث إلى مستوى مرتفع من الارتباط بين شدة وتكرار الإساءة والمعاناة النفسية حيث إن (60%) من النساء اللواتي اختبرن مستوى مرتفع من التهديد ظهرت عليهن أعراض ضغط ما بعد الصدمة مقارنة ب(14%) فقط ممن تعرضن لمستوى منخفض من التهديد لحياتهن. 207-Subramaniam&zulkamain,2017:pp201)(.

وإن العنف المعنوي الذي تتعرض له المرأة يؤدي إلى حاجتها لتكاليف مادية عالية للعلاج النفسي (البرزنجي,2014:ص40) وكذلك نظرة المجتمع في دول العالم الثالث إلى المصاب بالمرض النفسي من زيادة الأثر النفسي والاكتئاب عند المرأة.

وقد يصل العنف المعنوي ضد المرأة إلى هروبها وأطفالها إلى أي مكان آخر خارج منزلها لكي تشعر بالأمان (عامر,2010,ص139) والبعض يطرق إلى أن العنف ضد المرأة العاملة أقل تعرضًا للعنف من قبل زوجها بسبب استقلالها الاقتصادي (الوريكات, 2014: ص218-219) وإن الأسباب المؤدية للعنف المعنوي عديدة.(Danis, Fran S,2003,pp215-224) (Colarossi, Lisa,2005,pp147-159)

ووزارة التنمية الاجتماعية في الأردن تنظر في حالة العنف المعنوي كجزء من العنف الجسدي والجنسي وليس كشكوى منفردة متعلقة بالعنف المعنوي ويرجع سكوت المرأة المعنفة عن تقديم الشكوى إلى عدة أسباب ومن أهمها: عدم وجود إثباتات على صدور العنف المعنوي وكذلك بسبب محاولتها المحافظة على الروابط الأسرية والعادات والتقاليد الاجتماعية, بأنه لا يحتاج إلى اللجوء إلى الجهات المختصة لحمايتها وعدم تكبير الموضوع فهو موضوع بسيط يجري حلّه داخل الأسرة حتى لو تكرر أكثر من مرة ولهذا يأمل الباحث بأن يكون هناك توعية أكبر بإمكانية الشكوى ضد العنف المعنوي وحده حتى لو لم يرافقه عنف جسدي أو جنسي أما بالنسبة إلى إدارة حماية الأسرة في الأردن, فأنه من اختصاصها النوعي هو الإيذاء الجسدي الواقع على الإناث البالغات متى كان الفاعل من داخل الأسرة, وبالتالي ليس من اختصاصها النظر في العنف المعنوي الذي يقع على المرأة, ولهذا يأمل الباحث بأن تشمل اختصاصات إدارة حماية الأسرة العنف الجسدي والعنف المعنوي الذي يقع ضد المرأة.

وبالتالي يتضح مما سبق تأثير العنف المعنوي على المرأة نفسها من تحطيم شخصيتها وتدمير حالتها النفسية وهذا ما يجعلها إنسانة ذات شخصية ضعيفة داخليًا فيؤثر في حياتها الشخصية وكذلك ضعيفة خارجيًا فيؤثر فيها في مواجهة المجتمع, ولهذا يأمل الباحث بأن يكون هناك توعية أكبر للمجتمع على نحو عام والذكور والإناث وخصوصًا المتزوجين منهم عن تأثير العنف المعنوي ضد المرأة على المرأة نفسها وكذلك على المجتمع والأطفال, كون توعية الرأي العام مهمة وذات تأثير كبير على الجهات المسؤولة للاهتمام بهذا الموضوع المهم جدًا, ويأمل الباحث بوجود برامج رعاية نفسية للمعنفات معنويًا من قبل الدولة والمنظمات التي تهتم بحقوق المرأة والمجتمع لأن الرعاية النفسية لهؤلاء المعنفات هي حبر على ورق وليست ذات مستوى مقبول, والميثاق الوطني لحماية الأسرة من العنف الأسري في الأردن يتصف بأنه غير ملزم قانونيًا وإنما ملزم أخلاقيًا فقط, و يأمل الباحث بأن تكون هناك إحصائيات رسمية تصدر سنويًا من قبل إدارة حماية الأسرة أو وزارة التنمية الاجتماعية عن حالات العنف المعنوي كجزء من العنف لأهمية العنف المعنوي ضد المرأة كما تطرقنا له سابقًا.

**المبحث الثاني:**

**تأثير العنف المعنوي ضد المرأة على المجتمع والطفل**

إن العنف المعنوي أو النفسي له العديد من الأشكال؛ الإهانة أو الاحتقار أو الإهمال أو الشتم أو الكلام السيء أو التدخل بشؤونها الخاصة والكثير من الأمور الأخرى التي لها حصر لها وهذا يؤدي إلى أن تكره نفسها وحياتها ونتيجة لذلك ينعكس على أطفالها والمجتمع, ولهذا يقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: آثار العنف المعنوي ضد المرأة على الطفل، أما المطلب الثاني: آثار العنف المعنوي ضد المرأة على المجتمع.

**المطلب الأول: آثار العنف المعنوي ضد المرأة يؤثر في الطفل**

إن تنشئة الطفل هي من أهم المراحل في حياة الإنسان, فإذا كانت هناك مشاكل نفسية لديه سوف تؤدي إلى انحراف عن المسار الصحيح لأن الأسرة هي أول وسط اجتماعي ينشأ فيه الطفل وعلى أساسه تتكون شخصيته ومواقفه تجاه المجتمع, فيكون الشخص سويًا إذا كانت الأسرة سوية, ويكون غير سوي إذا كانت الأسرة غير سوية, فالأسرة القوية المتماسكة التي تقوم على الود والتفاهم بين الوالدين أما الأسرة المفككة بسبب المشاكل بين الوالدين يتولد عنها اضطراب نفسي لدى الطفل وعدم استقرار قد يدفع به إلى الإجرام (نجم, 2015:ص73).

وبالتالي فالعنف المعنوي الذي يصدر من الرجل لا يقتصر تأثيره على المرأة بل يتأثر فيه الأطفال وحتى لو كانوا في بطون أمهاتهم لأنه يؤثر في نفسيتها ومن ثم ينتقل إلى الجنين وهذا ما أكده الباحثون من خلال سوء التغذية ونقص الوزن وفقر الدم وغيرها الذي يؤدي إلى فترة حمل صعبة تعاني منها الأم التي يصل تأثيرها للجنين (القاطرجي,2011,ص83) (رشيد,2016,ص202-206) (البسطوسي,2008,ص20) وهناك العديد من الإحصائيات التي أجراها متخصصون أن نسبة كبيرة من الأحداث المجرمين تنتمي إلى أسر مفككة اجتماعيًا وتتراوح هذه النسب ما بين 60-88%(نجم,2015:ص73) (الشاذلي,2011,ص500).

وبالتالي كذلك فإن الأطفال سيشاهدون أو يسمعون العنف المعنوي الذي يصدر من والدهم تجاه والدتهم وهو الأمر الذي يرسخ في أذهانهم ومن ثم ينعكس على شخصياتهم وتعاملهم ويكون له الأثر السلبي مدى حياتهم حتى عندما يصبحون آباء لأن العنف الجسدي له وقت ويشفى ولكن العنف المعنوي يبقى لمدة طويلة وليس له دواء سريع المفعول ولا وقت معين للشفاء منه, وهذا أكبر دليل على تأثير العنف المعنوي ضد المرأة على الطفل, ولهذا كيف نطلب من المرأة التي تتعرض للعنف المعنوي أن تحسن تربية أطفالها وتجعلهم رجالًا في المستقبل يعتمد عليهم المجتمع لأن المرأة هي التي تكون

الأقرب لأطفالها والأكثر قضاءً للوقت معهم, فطبيعي ما تشعر به ينتقل إليهم.

**المطلب الثاني: آثار العنف المعنوي ضد المرأة يؤثر في المجتمع**

إن العنف المعنوي الذي يقع على المرأة يتأثر فيه المجتمع كامل؛ لأن المرأة هي نصف المجتمع وهي من تربي النصف الآخر من المجتمع, ولهذا فهي باختصار المجتمع وهذا الكلام ليس فلسفي وإنما واقع نعيشه, فهي الأم والأخت والبنت....

ولهذا فإن العنف المعنوي الذي تتعرض له المرأة قد يترتب عليه القيام بأفعال يجرمها القانون هربًا مما يقع عليها من العنف فمثلًا تدخل في علاقات غير شرعية وقانونية (إفساد الرابطة الزوجية) أو تقوم بضرب أطفالها أو الهروب من منزلها أو القيام بأي فعل مخالف للقانون حتى تشعر بأنها بذلك تنتقم من الشخص الذي سبب لها العنف المعنوي.

وكذلك فإن العنف المعنوي يؤدي إلى حدوث الطلاق الذي يترتب عليه ضياع الأطفال ما بين الأم والأب وما ينتج عن ذلك من آثار سلبية كثيرة مثل رفاق السوء وتجارة المخدرات وتناول المشروبات الكحولية والسرقة وغيرها الكثير من الأمور غير القانونية وغير الأخلاقية (موسى, 2009,ص49).

ولهذا من الواجب إظهار أهمية وتأثير العنف المعنوي ضد المرأة على المجتمع؛ لأنها هي المربية للأجيال المستقبلية, فإذا كانت ضعيفة فأنه سيكون هناك جيل ضعيف لأن فاقد الشيء لا يعطيه وهذا ينذر بسقوط المجتمع كامل لا سمح الله, والعنف المعنوي ضد المرأة ليس أمر داخلي أو شخصي للمرأة فقط أو للأسرة فقط, بل يتعلق بالمجتمع ككل ويجب محاربته ومعالجته بكل الطرق الممكنة قبل فوات الوقت وعندئذٍ لم ولن ينفع الندم.

ولهذا فإن الباحث يأمل بأن يجري عمل دراسات وأبحاث تتعلق بالنواحي الإنسانية والاجتماعية عن العنف المعنوي ضد المرأة وتأثيره على المرأة ذاتها وعلى المجتمع والطفل لأهميته وتأثيره على الدولة ككل, وكذلك يأمل الباحث بالمزيد من التوعية الدينية المتعلقة بالعنف المعنوي ضد المرأة لأن الدين الإسلامي الحنيف يكرم المرأة ويعطيها دورها الحقيقي ويبرز تأثيرها في المجتمع ككل.

**الخاتمة**

إن العنف المعنوي يقع ضد المرأة في مختلف عمرها ولا يقتصر على عمر بذاته، و يحدث في الحياة العامة والخاصة ويؤثر في مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي مجالات الدولة المختلفة, فالمرأة ركيزة من ركائز نهضة الدول وتقدمها في كل مجالات الحياة, وبعد دراسة العنف المعنوي وأثره في المرأة ذاتها وكذلك تأثيره على الطفل والمجتمع, لقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات:

**النتائج:**

1-العنف المعنوي ضد المرأة هدفه إحداث تأثير سلبي على استمرار حياة المرأة على نحو طبيعي من خلال طمس شخصيتها والتأثير على أحاسيسها ومشاعرها التي تعدّ أهم جزء في المرأة.

2-شكوى العنف المعنوي ضد المرأة التي تتقدم به المعنفات في وزارة التنمية الاجتماعية يكون كجزء من العنف الجسدي أو الجنسي ليس بصورة مستقلة.

3-سكوت المرأة المعنفة عن تقديم الشكوى يرجع إلى عدة أسباب ومن أهمها: عدم وجود إثباتات على صدور العنف المعنوي وكذلك بسبب محاولتها المحافظة على الروابط الأسرية والعادات والتقاليد الاجتماعية.

4-العنف المعنوي ضد المرأة له تأثير مباشر على الأطفال على نحو سلبي مدى حياتهم؛ لأن العنف المعنوي ليس له دواء سريع المفعول ولا وقت معين للشفاء منه.

5-العنف المعنوي ضد المرأة له تأثير مباشر على المجتمع؛ لأنه إذا كانت مربية الأجيال ضعيفة ستكون الأجيال المستقبلية ضعيفة لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

6-ليس هناك احصائيات رسمية عن العنف المعنوي لا من قبل إدارة حماية الأسرة أو وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن وكذلك لا يوجد دراسات عن العنف المعنوي ضد المرأة في الأردن.

**التوصيات:**

1-يأمل الباحث بأن تكون هناك دورات عامة للرجال والنساء بأبعاد العنف المعنوي ضد المرأة ومدى تأثيره على المرأة ذاتها وعلى المجتمع والطفل, كون توعية الرأي العام مهمة وذات تأثير كبير على الجهات المسؤولة للاهتمام بهذا الموضوع المهم جدًا.

2-يأمل الباحث بوجود برامج رعاية نفسية للمعنفات معنويًا من قبل الدولة والمنظمات التي تهتم بحقوق المرأة والمجتمع لأن الرعاية النفسية لهؤلاء المعنفات هي حبر على ورق وليست ذات مستوى مقبول, والميثاق الوطني لحماية الأسرة من العنف الأسري في الأردن يتصف بأنه غير ملزم قانونيًا وإنما ملزم أخلاقيًا فقط.

3-يأمل الباحث بالنص صراحة بأن تشمل اختصاصات إدارة حماية الأسرة العنف الجسدي والعنف المعنوي الذي يقع ضد المرأة.

4-يأمل الباحث بأن تكون هناك إحصائيات رسمية تصدر سنويًا من قبل إدارة حماية الأسرة أو وزارة التنمية الاجتماعية عن حالات العنف المعنوي كجزء من العنف لأهمية العنف المعنوي ضد المرأة كما تطرقنا له سابقًا.

5-يأمل الباحث بأن يجري عمل دراسات وأبحاث تتعلق بالنواحي الإنسانية والاجتماعية عن العنف المعنوي ضد المرأة وتأثيره على المرأة ذاتها وعلى المجتمع والطفل لأهميته وتأثيره على الدولة ككل.

6-يأمل الباحث بالمزيد من التوعية الدينية المتعلقة بالعنف المعنوي ضد المرأة لأن الدين الإسلامي الحنيف يكرم المرأة ويعطيها دورها الحقيقي ويبرز تأثيرها في المجتمع ككل.

**المصادروالمراجع**


إبراهيم، ن. (2012). موقف الدين من العنف ضد المرأة في ضوء الكتاب والسنة. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، 1، 133.

أبو الوفاء، م. (2000). *العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتجريم والعقاب*. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.

البرزنجي، ك. (2014). *المعالجة التشريعية لجرائم العنف الأسري*. *رسالة ماجستير*، كلية القانون، جامعة كركوك، العراق.

بركو، ع. (2010). *إجرام المرأة في المجتمع*. مصر: المكتبة العصرية.

البسطويسي، هـ. (2008). العنف الأسري بين الوقاية والمواجهة. *المؤتمر الإقليمي حزيران 2007، ورقة بحثية القانون لمواجهة العنف ضد النساء*، عمان، الأردن.

دحام، ز. (2012). *العنف العائلي في القانون الجزائي*. مصر: المركز القومي للإصدارات القانونية.

رشيد، م. (2016). *جريمة العنف المعنوي ضد المرأة*. مصر: المركز القومي للإصدارات القانونية.

الشاذلي، ف. (2011). المواجهة الجنائية للعنف والتمييز ضد المرأة. *مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية الصادرة من كلية الحقوق، جامعة الاسكندرية، مصر*، 500.

الشواني، ن. (2012). جريمة العنف المعنوي ضد الزوجة. مجلة القانون والسياسة، جامعة صلاح الدين، العراق، 12، 566.

الطوابى، م. (2013). العنف الأسري وأثره في الفرد والمجتمع. مصر: دار الفكر العربي.

عامر، ع. (2010). العنف ضد المرأة. مصر: دار النهضة العربية.

عنوز، أ. (2002). *العنف ضد المرأة. أطروحة دكتوراه*، كلية القانون، جامعة بغداد، العراق، بغداد.

عيسوي، هـ. (2014). العنف المعنوي ضد المرأة. *جريدة العرب اليوم*.

فهمي، م. (2012). *العنف الأسري*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

القاطرجي، ن. (2011). العنف الأسري. لبنان: المؤسسة اللبنانية للإعلان.

مكي، ر.، وعجم، س. (2008). *إشكالية العنف*. لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

موسى، أ. (2009). *أطفال الشوارع المشكلة وطرق العلاج*. مصر: المكتبة العصرية.

نجم، م. (2015). *أصول علم الإجرام والعقاب*. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الوريكات، ع. (2014). *علم النفس الجنائي*. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الوقفي، أ. (2014). *الحماية الجنائية لضحايا العنف الأسري*. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

**References**

Angelari, M. (1994). Hate crime statutes: A promising tool for fighting violence against women. *Am. UJ Gender & L.*, *2*, 63.

Colarossi, L. (2005). A response to Danis & Lockhart: What guides social work knowledge about violence against women? *Journal of Social Work Education ،Taylor and Francis on behalf of the Council on Social Work Education (CSWE)*, 41(1), 147–159.

Danis, F. S., & Lockhart, L. (2003). Guest editorial: Domestic violence and social work education: What do we know, what do we need to know?. *Journal of Social Work Education*, *39*(2), 215-224.

Fried, S. (2003). Violence against women. *Health and Human Rights Journal, Harvard University Press*, 6(2), 88–111.

Gerstenfeld, P. B. (2017). *Hate crimes: Causes, controls, and controversies*. Sage Publications.

McPhail, B. A. (2002). Gender-bias hate crimes: A review. *Trauma, Violence, & Abuse*, *3*(2), 125-143.

Subramaniam, J., & Zulkarnain, A. (2017). Behavioral problems of children exposed to domestic violence. *Procedia, social and behavioral sciences journal*,91, 201-207.